مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478

أثر حرب غزة ٢٠٢٣ على مستوى قلق الموت وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمجرافية لدي عينة من الطلاب الفلسطينيين الدارسين في جهورية مصر العربية القادمين من قطاع غزة خلال فترة الحرب

إعداد

د/ سليم موسى التلولي
دكتوراه الصحة النفسية
كلية التربية– جامعة طنطا

د/ محمد أحمد عبد المعطي سعد
دكتوراه الصحة النفسية
والإرشاد النفسي كلية التربية
جامعة عين شمس

عدد خاص بمؤتمر قسم الصحة النفسة بعنوان
"الصحة النفسية والتربية الخاصة ورؤية ٢٠٣٠م"
السبت ١٤ سبتمبر ٢٠٢٤م

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478

مستخلص البحث:

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى قلق الموت جراء حرب غزة ٢٠٢٣، كما هدفت الكشف عن الفروق في متوسطات درجات قلق الموت لدى عينة من طلاب الجامعة الفلسطينيين الدراسين في جمهورية مصر العربية تعزى لمتغيرات (السنة الدراسية، الجامعة، المحافظة، النوع الاجتماعي). تكونت عينة الدراسة من (٢٨٢) طالبًا وطالبة، اختيروا بالطريقة العشوائية المتيسرة. تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها تم استخدام مقياس قلق الموت بالاعتماد على دراسة محمد سعد (٢٠٢٤). أظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى مرتفع لقلق الموت لدى عينة من طلاب الجامعة الفلسطينيين الدراسين في جمهورية مصر العربية؛ حيث كانت (مرتفعة)، وبمتوسط حسابي كلي (٣.٠٨) وبنسبة مئوية بلغت (٦١.٦٠%). كما أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في متوسطات درجات قلق الموت لدى عينة من طلاب الجامعة الفلسطينيين الدراسين في جمهورية مصر العربية تعزى لمتغير السنة الدراسية ولصالح الدراسات العليا. وعدم وجود فروق تعزى لمتغيرات (السنة الدراسية، الجامعة، المحافظة، النوع الاجتماعي)

الكلمات المفتاحية: *قلق الموت، حرب غزة ٢٠٢٣، الطلبة الفلسطينيين الدراسين في مصر.*

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478

Abstract:

The study aimed to assess the level of death anxiety resulting from the Gaza War of 2023. It also sought to identify the differences in average death anxiety scores among a sample of Palestinian university students studying in the Arab Republic of Egypt, with respect to variables such as academic year, university, governorate, and gender. The sample consisted of 282 students, selected using a convenient random sampling method. The descriptive-analytical approach was employed, and to achieve the study's objectives and answer its questions, the Death Anxiety Scale was utilized based on the study by Mohamed Saad (2024).

The results revealed a high level of death anxiety among the Palestinian university students in Egypt, with an overall mean score of 3.08, reflecting a percentage of 61.60%. Additionally, the study found statistically significant differences in death anxiety scores related to the academic year, with higher levels observed among postgraduate students. However, there were no significant differences related to the variables of university, governorate, or gender.

Keywords: *Death Anxiety, Gaza War 2023, Palestinian Students in Egypt.*

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478

المقدمة

أصابت فلسطين العديد من الأحداث والحروب على مدار السنين منذ ١٩٤٨ وحتى يومنا هذا، وخاصة في غزة إلا أن الحرب الأخيرة على قطاع غزة والمجازر والإبادة الجماعية، أصبح المواطن يشعر بالرعب والذعر عند سماعه صوت قصف أو صوت طيران، أصبحوا يشعرون بان الموت قادم باتجاههم.

وخلال الحرب الشرسة على قطاع غزة هناك طلاب يدرسون داخل البلاد وخارجها، وخلال فترة الحرب على قطاع غزة سافر العديد من الطلاب للالتحاق بجاماتهم خارج الوطن المكلوم، وتعتبر المشاكل النفسية لطلاب الجامعة الأكثر وضوحاً، ويعتبر القلق اضطراب مصاحب للجميع في هذه الظروف، إلا قلق الموت يصاحب الأشخاص بشدة في هذه الظروف الصعبة التي يعشها أهل غزة، وهو نوعاً من أنواع القلق هو القلق الذي تسببه الأفكار المتعلقة بالموت، وهو Death Anxiety ويعرف قلق الموت شعور الشخص بالفزع أو الخوف أو الرعب عند التفكير في عملية الموت.

يواجه الشباب الجامعي كثيراً من الضغوط النفسية والمجتمعية، ويتعرضون لكثير من الاحباطات والصراعات خاصة مع زيادة تطلعاتهم وطموحاتهم المادية.

وتعد مرحلة الجامعية من المراحل الصعبة التي يمر بها الشباب، وقلق الموت لدى الشباب أمر صعب، حيث إن قلق الموت الذي يعاني منه الشخص في فترة شبابه يجعله يشعر بصعوبة واضحة مع كل ما يدور حوله، في ظل الوضع القائم فى قطاع غزة من حروب متتالية يشعر الشاب بأن الموت يلاحقه في كل مكان.

مشكلة الدراسة

تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في قياس أثر الحرب المستمرة على قطاع غزة منذ أكتوبر ٢٠٢٣ حتي إعداد هذا البحث وقلق الموت عند طلاب الجامعة الفلسطينيين الذين يدرسون في جمهورية مصر العربية، وبجانب الضغوط الحياتية الاخرى، من خلال، حيث كانت نتائج دراسة (محمد سعد: ٢٠٢٤) التي حصل عليها من أفراد العينة والتي هي طلاب الجامعة كانت نسبة الشعور بالقلق الموت والخوف منه نسبة كبيرة وعالية، وهذا إحدى اسباب الهدف من الدراسة الحالية، ونجد الشباب الفلسطيني الجامعي يعاني

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478

من قلق الموت الشديد وخاصة خلال العدوان الإسرائيلي والقصف، كما ان هذا القلق يؤثر على تفكيره، و فكرة الموت هيا التي تستحوذ على تفكيره مما يحدث في قطاع غزة، وهنا يتبلور السؤال الرئيسي أثر حرب غزة ٢٠٢٣ على مستوى قلق الموت وعلاقتها ببعض المتغيرات لدي عينة من الطلاب الفلسطينيين الدارسين في جهورية مصر العربية.

أسئلة الدراسة

وفي ضوء ما سبق تتخلص مشكلة الدراسة بالتساؤل الرئيس الآتي:

ما مستوى وجود مستوى مرتفع لقلق الموت لدى عينة من طلاب الجامعة الفلسطينيين الدراسين في جمهورية مصر العربية؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات قلق الموت لدى عينة من طلاب الجامعة الفلسطينيين الدراسين في جمهورية مصر العربية تعزى لمتغير (السنة الدراسية، الجامعة، المحافظة، النوع الاجتماعي)؟

فرضيات الدراسة

للإجابة عن أسئلة الدراسة فقد صيغت الفرضيات الآتية:

الفرضية الأولى: وجود مستوى مرتفع لقلق الموت لدى عينة من طلاب الجامعة الفلسطينيين الدراسين في جمهورية مصر العربية.

الفرضية الثانية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠.٠٥$) في متوسطات درجات قلق الموت لدى عينة من طلاب الجامعة الفلسطينيين الدراسين في جمهورية مصر العربية تعزى لمتغير السنة الدراسية"

الفرضية الثالثة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠.٠٥$) في متوسطات درجات قلق الموت لدى عينة من طلاب الجامعة الفلسطينيين الدراسين في جمهورية مصر العربية تعزى لمتغير الجامعة"

الفرضية الرابعة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠.٠٥$) في متوسطات درجات قلق الموت لدى عينة من طلاب الجامعة الفلسطينيين الدراسين في جمهورية مصر العربية تعزى لمتغير المحافظة".

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478

الفرضية الخامسة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤٠.٠٥) في متوسطات درجات قلق الموت لدى عينة من طلاب الجامعة الفلسطينيين الدراسين في جمهورية مصر العربية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي"

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

التعرف إلى مستوى وجود مستوى مرتفع لقلق الموت لدى عينة من طلاب الجامعة الفلسطينيين الدراسين في جمهورية مصر العربية.

الكشف عن الفروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات قلق الموت لدى عينة من طلاب الجامعة الفلسطينيين الدراسين في جمهورية مصر العربية تعزى لمتغير (السنة الدراسية، الجامعة، المحافظة، النوع الاجتماعي).

أهمية الدراسة:

تواصل هذه الدراسة جهود البحث لرسم صورة كاملة عن قلق الموت لفهم السمات التي ترتبط بالقلق الموت، حيث تفتح طريقاً أكثر سهولة للأخصائيين والعاملين في المجال لتشجيع عملية الارتقاء والتغيرات الإيجابية عن طريق التدخلات العلاجية.

اثراء المكتبة العربية بدراسة متخصصة لقلق الموت لدى طلاب الجامعة الفلسطينيين الدراسين في جمهورية مصر العربية.

التوصل إلى نتائج يمكنها أن تفتح المجال لإجراء المزيد من الدراسات مستقبلاً.

حدود الدراسة:

الحد البشري: طلاب الجامعة الفلسطينيين الذين يدرسن في جمهورية مصر العربية.

الحد الزمني: الترم الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٣/٢٠٢٤.

الحد المفاهيمي: اقتصرت على مفاهيم ومصطلحات الواردة في الدراسة قلق الموت.

الحدود الإجرائية: مقياس قلق الموت، وهي بالتالي ستقتصر على أداة المستخدمة لجمع البيانات ودرجة صدقها وثباتها على عينة الدراسة وخصائصها والمعالجات الإحصائية المناسبة.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478

المصطلحات الدراسة:

قلق الموت Death Anxiety:

يعرفه الباحثان إجرائياً بأنه شعور الشخص بالفزع أو الخوف عند التفكير في عملية الموت والسيطرة على تفكيره، ومخاوفه التي تتعلق بموت ذاته، والمخاوف التي تتعلق بموت الآخرين، ومخاوف التي تتعلق بمرحلة الاحتضار، والمخاوف التي تتعلق بالحياة بعد الموت. (محمد سعد، ٢٠٢٤)؛ وتعبر عنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص في المقياس المستخدم في هذه الدراسة، والذي تم تصميمه بناءاً على هذا التعريف.

الإطار النظري

مفهوم قلق الموت:

يحتل موضوع القلق مكانة خاصة في التراث النظري لعلم النفس الوجودي، حيث بعتبر الوجوديون الظاهرة إنسانية فريدة تنتمي للوجود الإنساني ذاته، وتكشف عن أهم خصائصه بوسفه وجود–في–العالم Being-in-the-world. فالقلق على حد تعبير رولو مای (May,1977) هو خبرة الكينونة التي تؤكد نفسها في مواجهة اللاكينونة، وهو ما يتضمن حقيقة أن القلق ظاهرة غير محدودة بمواقف محددة أو مرتبطة بزمن محدد، وإنما هى خاصية أنطولوجية تعبر عن إدراك الإنسان لأنه وجود يتهدده اللاوجود بصفة مستمرة. (إيمان فوزي ٢٠٠٢: ٥٦).

ويعد القلق من المشكلات الشائعة الظهور لدى الكثير من الناس حيث تتعدد صوره وتختلف مظاهره، ويظهر عند الإنسان دون سبب واضح وينتهي إلى عجز بالغ يعوق الشخص عن النهوض بأعباء الحياة ومسؤولياتها الطبيعية، ويعرض الصحة النفسية للخطر. (أمل رؤوف، ٢٠١٣: ١٩).

ودراسة القلق وأنواعه له مكانة في الإرشاد النفسي والعلاج النفسي، نظراً لأن القلق بشكل عام يقف وراء العديد من الإضرابات النفسية الأخرى ولاسيما العصابية منها، حيث يرى كل من(Rowan &Ears) أن القلق قاتل صامت، لذلك نجد إهتمام بالغ من علماء النفس لدراسة القلق وأنواعه كقلق المستقبل، وقلق الموت، وغيرها من الأنواع (كمال يوسف بلان، ٢٠٠٩: ١٧)

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478

أسباب قلق الموت:

تختلف أسباب القلق من الموت باختلاف نظرة الأفراد وخبراتهم حوله حيث يرجع Jacques choron أسباب الخوف من الموت إلى الخوف من حدث الموت نفسه والانقطاع عن الوجود والخوف مما سيحدث فيما بعد (محمد غانم، ٢٠٠٦: ١٢٥).

ويعد الموت أعظم غموض وأكبر سر واجه الإنسان، وبديهي أن يصب الإنسان القلق اتجاهه، ولهذا القلق أسباب شتى وهم (نسيمة صالح، ٢٠١٥:٤٨٦):

الخوف من نهاية الحياة، والخوف من مصير الجسد بعد الموت، والخوف من الانتقال إلى حياة أخرى، الخوف من الموت بعد مرض عضال، والخوف من توقيت الموت في أي لحظة، والخوف من أن يحزن الأحياء على من يموت، والخوف من العقاب على الأعمال الدنيوية، والخوف من مفارقة الأهل والأحباب، وعدم معرفة المصير بعد الموت، والخوف من ظلام القبر وعذابه، والخوف عما يصاحب خروج الروح من الجسد من ألم شديد.

يعمل قلق الموت بشكل لاشعوري وينشط أفكاراً مختلفة عن فكرة العدم وفقدان الذات وفقدان الحياة بشكل عام وحتى العقاب الإلهي لدى المتدينين خوفاً من المصير الذي ينتظرهم، كما أنه ينتج سلوكيات تكون مصممة لإنكار الموت (محمد العمر وعلى النحيلي، ٢٠١٦: ٤٨)

مصادر القلق الموت:

التفكير في الموت: هو التفكير المستمر في الموت والأعمال التي من شأنها تحفيز هذا الخوف.

مخاوف تتعلق بموت النفس والاحتضار: هي الأفكار التي تراود الشخص حول مخاوفه من موت نفسه وعملية الموت وطبيعته البشرية.

مخاوف تتعلق بموت الآخرين: هي المخاوف التي تسيطر على الفرد حول خوفه على الآخرين وما سوف يحدث لهم خلال عملية الموت منذ بداية مرحلة الاحتضار حتى الموت وبعدها.

الخوف من الحياة بعد الموت: وهي مجمل الأفكار التي تراود المريض حول الحياة ما بعد الموت، فإذا كانت هذه الأفكار إيجابية فإن الشخص يكون مرتاحاً مطمئن النفس، أما إذا كانت هذه الأفكار سلبية فإن الشخص يسيطر عليه القلق والخوف.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478

أعراض قلق الموت:

أعراض قلق الموت، ويمكن تلخيصها في:

التوتر الزائد، واضطرابات النوم لا سيما الأرق، والأحلام المزعجة، وسرعة ضربات القلب، وسرعة النبض أثناء الراحة، وفقدان الضبط الذاتي، ونوبات العرق، وقيء وغثيان أو اضطرابات بالمعدة، وخدر اليدين أو الذراعين أو القدمين، ودوار وإغماء واضطرابات في التنفس، وضيق في الصدر، واضطرابات البلع، وعسر الهضم، والامساك، وارهاق عام، وجفاف الجسم، وفقدان الشهية، وهيمنة الانفعالات السلبية كالحزن العميق ونوبات من الهلع والبكاء، وسيطرة الوساوس المتعلقة بالموت لدرجة الفزع، وتجنب المواقف المرتبطة بالموت كالجنائز، أو الحديث عن الموت والحوادث المسببة له و توهم المرض، والاكتئاب و الانفعال الزائد واختلاط التفكير، وعدم القدرة على التمييز وزيادة الميل للعدوان، والتشاؤم وتوقع الشر و سرعة الغضب و الانطواء والعزلة و الانسحاب و اضطرابات النوم و اضطراب السلوك. (تونس فقيري، ٢٠١٥: ٧٨)

علاج قلق الموت:

يعتبر قلق الموت نوعاً من أنواع القلق ويجب علاج قلق الموت عندما يكون هو المشكلة أو الزملة الأساسية، ويصلح لعلاجه ما يستخدم في علاج القلق من طرق فنية محددة، والعلاج السلوكي أفضلها في هذا المجال (احمد عبد الخالق، ٢٠١٨: ٤٠٩)،

من خلال التركيز على إضعاف عامل الخوف، وكذلك مناهضة المعتقدات الخاطئة حول فكرة الموت، وتعتبر الأهمية العلاجية لقلق الموت مرتبطة بمدى فعالية هذه التدخلات في التخلص من الأفكار والسلوكيات السلبية المرتبة بخطر الموت القريب والمحتوم، حيث اثبت من خلال الإطار السيكولوجي والدراسات السابقة أن ما يصلح كاستراتيجية علاجية للقلق العام يصلح أيضاً للتخلص من قلق الموت.

الدراسات السابقة:

دراسة Harvell-Bowman, L.Critchfield, K., Ndzana, F., Stucker, E., Yocca Wilgus, K., Sullivan, K (٢٠٢٢) بعنوان: عن الحب والموت: القلق من الموت والتعلق والانتحار كما تظهر من تجربة طلاب الكلية. بالاعتماد على أزمة الصحة

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478

العقلية الموجودة في حرم الجامعات، نقوم بالتحقيق في العمليات النفسية المرتبطة في التفكير بالانتحار بين طلاب المرحلة الجامعية. وعلى وجه التحديد، استخدمنا نظرية السيطرة على الخوف للتحقيق في كيفية تعامل الأفراد الذين لديهم سوابق في التفكير في الموت مع قلق الموت التقليدي بالتنسيق مع نظرية بنجامين الكامنة وراء العلاج التعويضي الشخصي لاستكشاف آليات محددة قائمة على التعلق والتي قد تسمح باستثناءات للمعنى المتصور للموت. كانت النتائج كالاتي: أن خيال الانتحار نفسه، بما في ذلك علاقته بحياة الآخرين، هو الذي استُخدم للتخفيف من الخوف من الموت بين المنتحرين.

دراسة سناء محمد حيدره (٢٠٢١) بعنوان: قلق الموت وعلاقته بالأمن النفسي – دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة عدن. هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين قلق الموت والأمن النفس ي لدى عينة من طلبة كلية التربية جامعة عدن، والتعرف على مستوى كل من قلق الموت والأمن النفس لدى أفراد عينة الدراسة، والتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة على مقياس قلق الموت والأمن النفسي وفقاً لمتغير المستوى الدراسي (الأول والثالث). وتكونت عينة الدراسة من (٤٤٦) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية بجامعة عدن، ثم اختيارهم بطريقة عشوائية، وطبق عليهم مقياس قلق الموت من إعداد (العمر، ٢٠١٦) ومقياس الأمن النفسي من إعداد (نعيسة، ٢٠١٤) وذلك بعد التحقق من صدقهما وثباتهم، وكانت نتائج الدراسة كالاتي: وجود ارتباط موجب بين قلق الموت والأمن النفسي، ووجود فروق جوهرية بين أفراد العينة في قلق الموت ولصالح المستوى الثالث، ولا توجد فروق بين متوسطي عينة الدراسة في الأمن النفس ي من المستوى الأول والثالث.

دراسة على مسافر(٢٠٢١) بعنوان: الذكاء الروحي والأمن النفسي وقلق الموت لدى طلاب الجامعة في ظل جائحة كورونا. هدف البحث لتعرف على مدي انتشار قلق الموت لدي طلاب الجامعة في ظل جائحة كرونا، وإمكانية تنبؤ الذكاء الروحي بكل من الأمن النفسي وقلق الموت، كذلك إمكانية تنبؤ الأمن النفسي بقلق الموت لديهم، كما استهدفت دراسة تأثير متغيرات البحث بمصدر دخل الأسرة في ظل الجائحة. وكانت عينة الدراسة (١٧٢) من طلاب الفرقة الثانية، بكلية التربية بالسويس، وتم استخدام مقياس الذكاء الروحي، ومقياس الأمن

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478

النفسي، ومقياس قلق الموت، وكانت نتائج الدراسة كالأتي: انتشار قلق الموت لدي نسبة (٤٨.٢٦) من الطلاب قدرة الذكاء الروحي على التنبؤ بالأمن النفسي وقلق الموت، قدرة الامن النفسي على التنبؤ بقلق الموت، وجود فروق دالة إحصائياً في الذكاء الروحي، والأمن النفسي، وقلق الموت تعزى لمتغير" مصدر دخل الأسرة"

دراسة Atmaca (2021) بعنوان: دراسة مقارنة لمستويات القلق من الموت وانعكاساتها لدى طلاب الجامعة. هدفت الدراسة إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس قلق الموت عند تمبلر ومقارنة انعكاسات القلق من الموت، تكونت عينة الدراسة من (٣٣٢) طالبا جامعيا في أقسام تدريس اللغة الإنجليزية واللغة الإنجليزية وآدابها في إحدى الجامعات الحكومية في تركيا. تم استخدام مقياس قلق الموت عند تمبلر والمقابلات الشبه مهيكلة. أيضا، القسم والجنس ارتبطت بالاختلافات بين المشاركين. في ضوء التحليلات الظاهراتية للمقابلات، قام كل من طلاب تدريس اللغة الإنجليزية واللغة الإنجليزية وآدابها بتعريف الموت على أنه حالة مثل اللانهاية، والظلام، والبدء، واللانهاية، والخلاص، والحرية، والإبادة، وعدم اليقين، والخلود. أما بالنسبة للرموز، فقد استخدم المشاركون في تدريس اللغة الإنجليزية أحداثًا مثل حادث مروري، وموت مفاجئ، وطيران، ورحلة ترمز إلى الموت، بينما استخدم المشاركون في اللغة الإنجليزية وآدابها بعض الحالات مثل البراءة، والحرية، والفراغ، والبرد، والظلام، والوحدة كرمز للموت. كانت النتائج كالأتي: منظوراً جديداً لأبحاث قلق الموت من حيث تضمين مجموعة مختلفة من المشاركين وتسليط الضوء على المواقف المتغيرة لطلاب اللغة الإنجليزية وآدابها وتدريس اللغة الإنجليزية تجاه الموت وقلق الموت.

دراسة أحمد الشربيني (٢٠٢٠) بعنوان: أثر تعرض الشباب الجامعي لأخبار جائحة كرونا المنشورة بوسائل التواصل الاجتماعي على مستوى الشعور بقلق الموت لديهم. هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الشباب الجامعي لأخبار جائحة كورونا المنشورة بوسائل التواصل الاجتماعي على مستوى الشعور بقلق الموت لديهم، وكانت عينة الدراسة مكونة من (٢٤٦) طالب، واستخدم الباحثان مقياس يتكون من محورين الأول يركز على استخدام الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي بينما الثاني يركز على قلق الموت من إعدادهم، وكانت نتائج الدراسة كالاتي: هناك علاقة بين استخدام الشباب الجامعي لوسائل التواصل الاجتماعي وبين قلق

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478

الموت في ظل جائحة كورونا، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق الموت لدي الشباب الجامعي مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي تبعاً لكل من متغير فئات الدخل، ومتغير مستوى التعليم، تبعاً لاختلاف فئات العمر الزمني، وجود فروق ذات دلالة إحصائية مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي على مقياس قلق الموت تبعاً لكل من متغير النوع لصالح الإناث، ومتغير البيئة لصالح المدينة، ومستويات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

دراسة Choo, I. H., & Kim, E (٢٠٢٠) بعنوان: الموقف من الموت والقلق من الموت والمعرفة تجاه التوجيهات المسبقة بين طلاب التمريض. أجريت هذه الدراسة للتحقق من الموقف من الموت، والقلق من الموت، ومعرفة التوجيهات المسبقة لطلاب التمريض. تكونت عينة الدراسة من (١٥٧) تمريض جامعي في كوريا. استجاب الطلاب لاستبيان الإبلاغ الذاتي الذي تضمن التركيبة السكانية، وملف تعريف الموقف المنقح، ومقياس القلق من الموت المنقح، والمعرفة تجاه التوجيهات المسبقة، كانت النتائج كالأتي: متوسط الدرجات لموقف الموت وقلق الموت والمعرفة تجاه التوجيهات المسبقة، وكانت المعرفة تجاه التوجيهات المسبقة مختلفة بشكل كبير وفقًا للعمر والصف والخبرة في تعليم الرعاية في نهاية العمر، وارتبط موقف الموت بشكل كبير بقلق الموت، وكانت المعرفة تجاه التوجيه المتقدم منخفضة نسبيًا.

دراسة على بوقرة (٢٠٢١) بعنوان: قلق الموت الناجم عن كوفيد ١٩ وعلاقته ببعض المتغيرات: دراسة ميدانية بمدينة معسكر. هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى قلق الموت الناجم عن كوفيد ١٩ وعلاقته ببعض المتغيرات، كمتغير الجنس، وكذا التعرف على مستوى قلق الموت الناتج عن كوفيد ١٩ تبعا لمتغير العمر، جرت الدراسة بمدينة معسكر حيث تكونت العينة من ١٤٠ فردا تم اختيارهم بطريقة عشوائية، طبق عليهم استبيان قلق الموت، وتمت معالجة البيانات باستخدام الرزمة الإحصائية العلوم الاجتماعية، وكشفت الدراسة عن النتائج التالية: –وجود مستوى مرتفع من قلق الموت الناجم عن كوفيد ١٩ –لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى قلق الموت الناجم عن كوفيد ١٩ تبعا لمتغير الجنس. –لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى قلق الموت الناجم عن كوفيد ١٩ تبعا لمتغير العمر

دراسة Atmaca (2021) بعنوان: دراسة مقارنة لمستويات القلق من الموت وانعكاساتها لدى طلاب الجامعة. هدفت الدراسة إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس قلق

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478

الموت عند تمبلر ومقارنة انعكاسات القلق من الموت، تكونت عينة الدراسة من (٣٣٢) طالبا جامعيا في أقسام تدريس اللغة الإنجليزية واللغة الإنجليزية وآدابها في إحدى الجامعات الحكومية في تركيا. تم استخدام مقياس قلق الموت عند تمبلر والمقابلات الشبه مهيكلة. أيضا، القسم والجنس ارتبطت بالاختلافات بين المشاركين. في ضوء التحليلات الظاهراتية للمقابلات، قام كل من طلاب تدريس اللغة الإنجليزية واللغة الإنجليزية وآدابها بتعريف الموت على أنه حالة مثل اللانهاية، والظلام، والبدء، واللانهاية، والخلاص، والحرية، والإبادة، وعدم اليقين، والخلود. أما بالنسبة للرموز، فقد استخدم المشاركون في تدريس اللغة الإنجليزية أحداثًا مثل حادث مروري، وموت مفاجئ، وطيران، ورحلة ترمز إلى الموت، بينما استخدم المشاركون في اللغة الإنجليزية وآدابها بعض الحالات مثل البراءة، والحرية، والفراغ، والبرد، والظلام، والوحدة كرمز للموت. كانت النتائج كالأتي: منظوراً جديداً لأبحاث قلق الموت من حيث تضمين مجموعة مختلفة من المشاركين وتسليط الضوء على المواقف المتغيرة لطلاب اللغة الإنجليزية وآدابها وتدريس اللغة الإنجليزية تجاه الموت وقلق الموت.

التعقيب على الدراسات

الأهداف:

تحقيق فهم أفضل لقلق الموت: تهدف الدراسات إلى استكشاف كيفية تأثير قلق الموت على الأفراد، خاصة الطلاب الجامعيين، وعلاقته بمستويات أخرى من الصحة النفسية مثل الأمن النفسي والذكاء الروحي.

تحديد التأثيرات الناتجة عن الظروف الطارئة: تتضمن الأهداف أيضاً دراسة تأثير الأحداث الكبرى مثل جائحة كورونا على قلق الموت لدى الأفراد.

المنهج:

تنوع المنهجيات :استخدمت الدراسات مناهج متنوعة تشمل الدراسات الميدانية، التحليل السيكومتري، والمقابلات شبه المهيكلة.

التحليل النفسي والسلوكي :تم تبني مناهج تحليلية للتحقيق في العلاقات بين قلق الموت وعوامل نفسية أخرى.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478

الأدوات:

استخدموا مقاييس قلق الموت (محمد أحمد سعد:٢٠٢٤)

النتائج:

وجود ارتباطات بين قلق الموت وسمات نفسية: أظهرت الدراسات ارتباطاً بين قلق الموت والأمن النفسي، وذكاء الروحي، مما يشير إلى تأثيرات متبادلة.

تأثير الأزمات العالمية :أظهرت النتائج أن جائحة كورونا أثرت بشكل ملحوظ على مستويات قلق الموت لدى الطلاب، مما يعكس أهمية الأزمات في زيادة قلق الموت.

تباين في التأثيرات بناءً على المتغيرات الشخصية: نتائج الدراسات أوضحت تبايناً في قلق الموت بناءً على متغيرات مثل الجنس، العمر، ومستوى التعليم، وكذلك مصدر دخل الأسرة.

الدراسة الحالية تميزت بتركيزها على تأثير حرب غزة ٢٠٢٣ على قلق الموت لدى الطلاب الفلسطينيين في مصر، مما يعزز فهم العلاقة بين النزاعات الإقليمية والقلق النفسي.

واستفادت الدراسة من الدراسات السابقة في استخدام أدوات قياس قلق الموت واستكشاف الأبعاد النفسية المتنوعة، ولكنها تسهم بمزيد من الإضافات في سياق جديد قد لا يكون مغطى بالكامل في الأبحاث السابقة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهجية الدراسة:

بناءا على طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى لتحقيقها، فقد استخدام الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفًا دقيقًا. ويعبر عنها تعبيرًا كيفيًا وكميًا، كما لا يكتفي هذا المنهج بجمع المعلومات المتعلقة بالظاهرة من أجل استقصاء مظاهرها وعلاقاتها المختلفة، بل يتعداه إلى التحليل، والربط، والتفسير للوصول إلى استنتاجات يبنى عليها التصور المقترح؛ بحيث يزيد بها رصيد المعرفة عن الموضوع.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478

مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الجامعيين الفلسطينيين الذين يدرسون في جمهورية مصر العربية والبالغ عددهم (٧٠٠٠) طالبا وطالبة، وفقًا دائرة شؤون الطلاب بسفارة فلسطين.

عينة الدراسة: اشتملت عينة الدراسة من (٢٨٢) طالباً وطالبة حسب ما يتيسر جمعه خلال فترة الدراسة، والجدول (١.١) يوضح توزيع المستجيبين حسب متغيرات الدراسة.

جدول (١): توزيع أفراد عينة الدراسة

البيان		التكرار	النسبة
السنة الدراسية	الأولى	٦٠	%٢١.٣
	الثانية	٣٩	%١٣.٨
	الثالثة	٤٣	%١٥,٢
	الرابعة	٥٣	%١٨.٨
	الدراسات العليا	٨٧	%٣٠.٩
الجامعة	كفر الشيخ	41	%14.5
	بورسعيد	9	%3.2
	قناة السويس	15	%5.3
	حلوان	10	%3.5
	بنها	10	%3.5
	القاهرة	9	%3.2
	المنصورة	26	%9.2
	الفيوم	1	%٠.4
	الإسكندرية	16	%5.7
	الزقازيق	86	%30.5
	طنطا	44	%15.6
	الازهر	11	%3.9
	المستقبل	2	%0.7
	بدر	2	%0.7
المحافظة	كفر الشيخ	41	%14.5
	بورسعيد	9	%3.2
	الاسماعلية	15	%5.3
	القليوبية	9	%3.2
	بنها	1	%٠.4
	القاهرة	14	%5.0
	المنصورة	5	%1.8
	الإسكندرية	18	%6.4
	الزقازيق	11	%3.9
	طنطا	10	%3.5
	الدقهلية	21	%7.4
	الفيوم	22	%7.8
	الشرقية	74	%26.6
	الغربية	32	%11.3
النوع	ذكر	١٩٧	%٦٩.٩

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478

البيان		التكرار	النسبة
	انثى	٨٥	%٣٠.١
المجموع		٢٨٢	%١٠٠

المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد نتائج برنامج SPSS,26

أداة الدراسة

قام الباحثان بتبني أداة، حيث استعانا بمقياس دراسة محمد سعد (٢٠٢٤)، وكانت الأسئلة ذات نهايات مغلقة عند تصميم الاستبانة، وذلك لسهولة وسرعة الإجابة عليها من قبل المبحوثين، ولسهولة تحليلها، وتكونت الاستبانة من جزئيين: الجزء الأول: يتكون من أربعة أسئلة تتعلق بالمعلومات الديموغرافية (السنة الدراسية، الجامعة، المحافظة، النوع الاجتماعي)، والجزء الثاني يتعلق بأبعاد المقياس (قلق الموت)؛ ويتكون من (٥١) فقرة تقيس قلق الموت، ويحتوي على أبعاد أربعة هي: (التفكير في الموت، مخاوف تتعلق بموت النفس والاحتضار، قلق بشأن موت الآخرين، القلق من الحياة بعد الموت). والجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢): ابعاد المقياس وفقراتها

الأبعاد	الفقرات	عدد الفقرات
التفكير في الموت	١، ٥، ٩، ١٣، ١٧، ٢١، ٢٥، ٢٩، ٣٣، ٣٧، ٤١، ٤٤، ٤٧، ٤٩	١٤
مخاوف تتعلق بموت النفس والاحتضار	٢، ٦، ١٠، ١٤، ١٨، ٢٢، ٢٦، ٣٠، ٣٤، ٣٨، ٤٢، ٤٥، ٤٨	١٣
قلق بشأن موت الآخرين	٣، ٧، ١١، ١٥، ١٩، ٢٣، ٢٧، ٣١، ٣٥، ٣٩	١٠
القلق من الحياة بعد الموت	٤، ٨، ١٢، ١٦، ٢٠، ٢٤، ٢٨، ٣٢، ٣٦، ٤٠، ٤٣، ٤٦، ٥٠، ٥١	١٤

وقد تم صياغة بنود الأداة وطريقة التصحيح بحسب مقياس ليكرات. تم تصمم مقياس قلق الموت على أساس (ليكرات) خماسي الأبعاد (لا ينطبق علي اطلاقًا، لا ينطبق علي، ينطبق على بدرجة قليلة، ينطبق على بدرجة كبيرة، ينطبق على بدرجة كبيرة جدًا)، وتتراوح الدرجة الكلية لكل عبارة ما بين (خمس درجات – درجة واحدة)، كما هو موضح بالجدول (٣):

جدول (٣): درجات مقياس ليكرات الخماسي

درجة الموافقة	الوزن النسبي	النسبة المئوية	الدلالة الإحصائية
ينطبق على بدرجة كبيرة جدًا	5	أكثر من ٨٠%	موافقة مرتفعة جداً
ينطبق على بدرجة كبيرة	4	60- 79%	موافقة مرتفعة
ينطبق على بدرجة قليلة	3	40- 59%	موافقة متوسطة
لا ينطبق علي	2	20- 39%	موافقة منخفضة
لا ينطبق علي اطلاقًا	1	أقل من ٢٠%	موافقة منخفضة جداً

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478

تم اختيار الدرجة "١" للاستجابة "منخفضة جدا وبذلك يكون الوزن النسبي في هذه الحالة هو "٢٠%" وهو يتناسب مع هذه الاستجابة.

المعالجات الإحصائية

استخدم البرنامج الاحصائي (spss) لتحليل البيانات:

حساب المتوسطات والانحراف المعياري والوزن النسبي.

استخدام اختبار (T-Test) لعينتين مستقلين للتحقق من الفروق لمتغير النوع الاجتماعي.

استخدام تحليل التباين الأحادي لدراسة الفروق بين متغيرات الدراسة (السنة الدراسة، الجامعة، المحافظة)، ولبيان أدنى الفروق تم استخدام LSD.

حساب معامل ارتباط بيرسون.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

تحقيقًا لأهداف الدراسة، ومن أجل الحصول على إجابات لتساؤلاتها. وللتعرف إلى قلق الموت. فقد قام الباحثان بإجراء هذه الدراسة. إذ تم استطلاع عينة من طلبة الفلسطينيين المنتميين للجامعات المصرية.

النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة:

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولي: وجود مستوى مرتفع لقلق الموت لدى عينة من طلاب الجامعة الفلسطينيين الدراسين في جمهورية مصر العربية.

ومن أجل الإجابة عن سؤال الدراسة، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية التقديري لاستجابات المبحوثين على أبعاد قلق الموت ونتائج الجدول (٧) تبين ذلك:

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478

جدول (٤): ترتيب الأبعاد والمتوسط الكلي لقلق الموت لدى عينة من طلبة الجامعة الفلسطينيين الدارسين في جمهورية مصر العربية

الرقم	الابعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب	الدرجة
١	التفكير في الموت	2.96	0.80	59.23%	٣	متوسطة
٢	مخاوف تتعلق بموت النفس والاحتضار	2.95	0.88	59.04%	٤	متوسطة
٣	قلق بشأن موت الآخرين	3.44	0.95	68.85%	١	مرتفعة
٤	القلق من الحياة بعد الموت	2.96	0.85	59.29%	٢	متوسطة
المتوسط الحسابي لمقياس قلق الموت		3.08	0.82	61.60%		مرتفعة

يتضح من خلال الجدول (٧):

إن المتوسط الكلي لقلق الموت لدى عينة من طلبة الجامعة الفلسطينيين الدارسين في جمهورية مصر العربية كانت (مرتفعة) حسب رأى المبحوثين وبمتوسط حسابي كلي (٣.٠٨) وانحراف معياري (٠.٨٢)، وبنسبة مئوية بلغت (٦١.٦٠%). أن ترتيب الأبعاد تبعًا لدرجة قلق الموت جاء على النحو الآتي: (قلق بشأن موت الآخرين، القلق من الحياة بعد الموت، التفكير في الموت، مخاوف تتعلق بموت النفس والاحتضار) بوزن نسبي (٦٨.٨٥%، ٥٩.٢٩%، ٥٩.٢٣%، ٥٩.٠٤%) على الترتيب، مما يدل على وجود مستوى مرتفع لقلق الموت لدى عينة من طلاب الجامعة الفلسطينيين الدراسين في جمهورية مصر العربية.

يمكن تفسير مستوى القلق المرتفع بشأن الموت لدى الطلاب الفلسطينيين في الجامعات المصرية من خلال ربطه بالظروف السياسية والأمنية الصعبة التي شهدتها غزة خلال عام ٢٠٢٣، مع الأخذ في الاعتبار ظروف السفر والدراسة في مصر .

أولاً، نزوح المدنيين والتهجير الجماعي في غزة خلال الحرب أدى إلى تفشي مشاعر عدم الأمان والقلق على الحياة، مما يعزز مشاعر القلق بشأن الموت بالنسبة لموت الآخرين أو موت النفس. عندما يترك الطلاب الفلسطينيون وطنهم للالتحاق بالجامعات في مصر، يصبحون بعيدين عن ذويهم وأقاربهم الذين يتعرضون لأزمات عنيفة، مما يزيد من مشاعر القلق والتوتر تجاه سلامة أحبائهم في ظل الظروف المتوترة.

ثانياً، الأوضاع الإنسانية الصعبة في غزة، مثل نقص الغذاء والدواء وتفشي الأمراض، تؤدي إلى زيادة القلق بشأن المستقبل والموت. الطلاب الذين يعيشون بعيداً عن أوطانهم

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478

يشعرون بالقلق بشأن عدم القدرة على تقديم الدعم المباشر لعائلاتهم أو حتى الحصول على معلومات دقيقة عن حالتهم. هذا القلق المتزايد يعزز مشاعر القلق المتعلقة بموت النفس والاحتضار، حيث يواجه هؤلاء الطلاب تحديات إضافية في التكيف مع الحياة الدراسية في بلد غريب تحت ضغوط نفسية متزايدة.

ثالثاً، أعمال العنف والقتل في غزة أدت إلى زيادة مشاعر الخوف والقلق بشكل عام، بما في ذلك القلق المباشر من الموت. الطلاب في مصر، الذين يتابعون الأخبار والتقارير عن الوضع في غزة، يشعرون بالعجز والخوف من التهديدات المستمرة لأحبائهم. تأثير هذه الأخبار على حالتهم النفسية يعزز مشاعر القلق تجاه الموت والأزمات المستمرة.

رابعاً، الأحداث المأساوية والنزاعات تؤدي إلى زيادة التفكير في موضوع الموت، وخاصة بين الشباب الذين قد يكونون أكثر عرضة للتأثيرات النفسية. الطلاب الفلسطينيون الذين يدرسون في مصر يعانون من تأثيرات مزدوجة: صعوبة التكيف مع البيئة الدراسية الجديدة وضغوط الأوضاع الأمنية في وطنهم. هذا التفكير المتزايد في الموت، الناتج عن الأزمات الإنسانية والنفسية، يظهر بوضوح في أبعاد الدراسة المتعلقة بقلق الموت.

كما يعزو الباحثان الارتفاع الكبير في بُعد "قلق بشأن موت الآخرين" إلى تأثير الأزمات الإنسانية والنفسية التي تعاني منها غزة على الطلاب الفلسطينيين؛ حيث أن هؤلاء الطلاب يواجهون مشاعر مكثفة من القلق بشأن سلامة أقاربهم في ظل الظروف العصيبة، مما يؤثر بشكل كبير على حالتهم النفسية ويعزز مشاعر القلق وعدم الأمان لديهم. ويمكن تفسير هذا الارتفاع بالنظر إلى الأوضاع الإنسانية الصعبة التي شهدتها غزة خلال حرب ٢٠٢٣، والتي تشمل النزوح الجماعي، نقص الغذاء، تفشي الأمراض، وأعمال العنف.

أولاً، تأثير البُعد الجغرافي والفصل عن الأهل: الطلاب الفلسطينيون الذين يدرسون في مصر يواجهون تحديات نفسية خاصة بسبب بعدهم عن ذويهم وأقاربهم في غزة. في أوقات الأزمات، يزيد هذا الفصل من مشاعر القلق والتوتر بشأن سلامة أحبائهم. عندما لا يكون الأفراد قادرين على التأكد من حالة عائلاتهم أو تقديم الدعم المباشر لهم، تزداد مشاعر القلق بشأن مصيرهم، لا سيما في ظل تزايد أعداد الشهداء والضحايا نتيجة القصف والاعتداءات.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478

ثانياً، تداعيات الأحداث العنيفة: الأوضاع العنيفة في غزة، مثل القصف والاشتباكات، تساهم في تعزيز مشاعر القلق بشأن سلامة الأقارب والأصدقاء. الطلاب الذين يتابعون الأخبار عن كثب يشعرون بالعجز والخوف المستمرين حيال ما يتعرض له أحباؤهم، ما يزيد من مستوى قلقهم بشأن موت الآخرين.

ثالثاً، القلق الناتج عن الأخبار المتكررة: المعلومات المستمرة عن الضحايا والشهداء والدمار تزيد من الشعور بالقلق والخوف. في ظل تدفق الأخبار المقلقة، يشعر الطلاب في الخارج بالعجز وعدم القدرة على التعامل مع الوضع، مما يساهم في تفاقم قلقهم حيال موت أحبائهم.

بناءً على ذلك، فإن المستوى المرتفع لقلق الموت لدى الطلاب الفلسطينيين في مصر يعكس تأثير الأزمات الإنسانية والنفسية في غزة، بالإضافة إلى التحديات المرتبطة بالعيش والدراسة في بلد أجنبي. هذه العوامل مجتمعة تسهم في تعزيز مشاعر القلق وعدم الأمان لدى الطلاب، مما يؤثر بشكل كبير على حالتهم النفسية.

بناءً على مقارنة الدراسات، يمكن القول إن الدراسة الحالية تشير إلى مستوى قلق الموت المرتفع لدى الطلاب الفلسطينيين الدارسين في مصر. هذا المستوى يعكس ما وجدته بعض الدراسات الأخرى مثل دراسة على مسافر (٢٠٢١) ودراسة على بوقرة (٢٠٢١)، حيث أظهرتا أيضًا مستويات مرتفعة من قلق الموت في سياقات مختلفة.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠.٠٥$) في متوسطات درجات قلق الموت لدى عينة من طلاب الجامعة الفلسطينيين الدراسين في جمهورية مصر العربية تعزى لمتغير السنة الدراسية"

ولاختبار هذه الفرضية فقد استخدم الباحثان أسلوب تحليل التباين الأحادي، ويبين الجدول (٨) نتائج تحليل التباين لدرجات قلق الموت لدى عينة من طلاب الجامعة الفلسطينيين الدراسين في جمهورية مصر العربية تعزى لمتغير السنة الدراسية.

تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478

جدول (٥): يبين نتائج تحليل التباين لدرجات قلق الموت لدى عينة من عينة من طلاب الجامعة الفلسطينيين الدراسين في جمهورية مصر العربية تعزى لمتغير السنة الدراسية

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	مستوى الدلالة
المتوسط الحسابي لمقياس قلق الموت	بين المجموعات	15.043	4	3.761	5.997	**.000
	داخل المجموعات	173.710	277	.627		
	المجموع	188.752	281			

يتضح من خلال الجدول (٨):

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤٠.٠٥) في متوسطات درجات قلق الموت لدى عينة من طلاب الجامعة الفلسطينيين الدراسين في جمهورية مصر العربية تعزى لمتغير السنة الدراسية.

وبدراسة نتائج اختبار LSD للتعرف إلى اتجاه الفروق ودلالاتها حول مستوى استراتيجية المحيط الأزرق، كما يوضحها جدول (٩)

جدول (٦): نتائج اختبار LSD للتعرف إلى اتجاه الفروق ودلالاتها حول مستوى قلق الموت

المتغيرات	سنوات الخبرة	المتوسط	1	2	3	٤	٥
المتوسط الحسابي لمقياس قلق الموت	الأولى	2.81	1	٠.٠٥	٠.٢٥	*٠.٥٠	*٠.٤٧
	الثانية	2.75		1	٠.٣٠	*٠.٥٦	*٠.٥٢
	الثالثة	3.06			`1	٠.٢٦	٠.٢٢
	الرابعة	3.31				١	٠.٠٣
	الدراسات العليا	3.28					١

** دالة عند ٠١. * دالة عند ٠٥.

يتضح من خلال جدول (٩) أنه:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤٠.٠٥) في متوسطات درجات قلق الموت لدى عينة من طلاب الجامعة الفلسطينيين الدراسين في جمهورية مصر العربية تعزى لمتغير السنة الدراسية ولصالح الدراسات العليا.

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن طلاب الدراسات العليا قد يواجهون ضغوطات إضافية تتعلق بالدراسات الأكاديمية المكثفة، والضغوط المهنية، ومسؤوليات البحث، بالإضافة إلى القلق الشخصي المرتبط بمستقبلهم المهني والأكاديمي. هذه الضغوطات يمكن أن تسهم في زيادة

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478

مستويات قلق الموت لديهم مقارنةً بالطلاب في السنوات الدراسية الأقل، الذين قد يواجهون ضغوطات أقل على الصعيدين الأكاديمي والشخصي.

الدراسة الحالية ودراسة سناء محمد حيدره (٢٠٢١) تظلان في توافق بشأن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قلق الموت بناءً على السنة الدراسية. كلا الدراستين تبرزان أن طلاب الدراسات العليا أو الطلاب في مراحل متقدمة يعانون من قلق الموت بشكل أكبر مقارنةً بالطلاب في المراحل الدراسية المبكرة.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤٠.٠٥) في متوسطات درجات قلق الموت لدى عينة من طلاب الجامعة الفلسطينيين الدراسين في جمهورية مصر العربية تعزى لمتغير الجامعة"

ولاختبار هذه الفرضية فقد استخدم الباحثان أسلوب تحليل التباين الأحادي، ويبين الجدول (١٠) نتائج تحليل التباين لدرجات قلق الموت لدى عينة من طلاب الجامعة الفلسطينيين الدراسين في جمهورية مصر العربية تعزى لمتغير الجامعة.

جدول (٧): يبين نتائج تحليل التباين لدرجات قلق الموت لدى عينة من عينة من طلاب الجامعة الفلسطينيين الدراسين في جمهورية مصر العربية تعزى لمتغير الجامعة

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	مستوى الدلالة
المتوسط الحسابي لمقياس قلق الموت	بين المجموعات	13.601	13	1.046	1.601	//.085
	داخل المجموعات	175.151	268	.654		
	المجموع	188.752	281			

يتضح من خلال الجدول (١٠):

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤٠.٠٥) في متوسطات درجات قلق الموت لدى عينة من طلاب الجامعة الفلسطينيين الدراسين في جمهورية مصر العربية تعزى لمتغير الجامعة.

يمكن تفسيره بأن القلق من الموت لا يختلف بشكل كبير بين الطلاب الدارسين في جامعات مختلفة. قد يُعزى ذلك إلى أن جميع الطلاب يتعرضون لنفس الضغوطات النفسية المرتبطة بالوضع السياسي والاقتصادي الحالي، مثل تأثيرات حرب غزة، والتي تؤثر على الجميع بشكل موحد بغض النظر عن الجامعة التي يدرسون فيها. وبالتالي، فإن التجربة

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478

المشتركة للقلق والخوف من الموت قد تؤدي إلى تساوي مستويات القلق بين الطلاب في مختلف الجامعات، مما يجعل الفروقات بين الجامعات غير ذات دلالة إحصائية.

تشير الدراسات السابقة إلى أنه في حين أن هناك عوامل يمكن أن تؤثر على قلق الموت مثل السنة الدراسية، لا يبدو أن متغير الجامعة يؤثر بشكل ملحوظ على مستويات قلق الموت بين الطلاب الفلسطينيين في الدراسة الحالية.

النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤٠.٠٥) في متوسطات درجات قلق الموت لدى عينة من طلاب الجامعة الفلسطينيين الدراسين في جمهورية مصر العربية تعزى لمتغير المحافظة"

ولاختبار هذه الفرضية فقد استخدم الباحثان أسلوب تحليل التباين الأحادي، ويبين الجدول (١١) نتائج تحليل التباين لدرجات قلق الموت لدى عينة من طلاب الجامعة الفلسطينيين الدراسين في جمهورية مصر العربية تعزى لمتغير المحافظة.

جدول (٨): يبين نتائج تحليل التباين لدرجات قلق الموت لدى عينة من عينة من طلاب الجامعة الفلسطينيين الدراسين في جمهورية مصر العربية تعزى لمتغير المحافظة

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمةf	مستوى الدلالة
المتوسط الحسابي لمقياس قلق الموت	بين المجموعات	18.215	13	1.401	2.202	//.10
	داخل المجموعات	170.538	268	.636		
	المجموع	188.752	281			

يتضح من خلال الجدول (١١):

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤٠.٠٥) في متوسطات درجات قلق الموت لدى عينة من طلاب الجامعة الفلسطينيين الدراسين في جمهورية مصر العربية تعزى لمتغير المحافظة.

قد تُعزى إلى تأثيرات موحدة للأزمات والصدمات الكبيرة التي يعاني منها الأفراد في سياق حرب غزة. يعني هذا أن القلق من الموت لا يختلف بشكل كبير بين الطلاب من محافظات مختلفة، وهو ما يمكن تفسيره بأن تجربة القلق والخوف من الموت قد تكون موحدة نسبياً بسبب الظروف الضاغطة التي تؤثر على الجميع بشكل متشابه. في مثل هذه الظروف، يمكن أن

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478

تتداخل الفروقات الجغرافية في التأثيرات النفسية، مما يؤدي إلى تساوي مستويات القلق بين الطلاب من مختلف المحافظات.

لا تدعم الدراسات السابقة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق الموت بناءً على متغير المحافظة، مما يتماشى مع النتيجة الحالية التي تشير إلى عدم تأثير هذا المتغير على قلق الموت.

النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤٠.٠٥) في متوسطات درجات قلق الموت لدى عينة من طلاب الجامعة الفلسطينيين الدراسين في جمهورية مصر العربية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي"

ولاختبار هذه الفرضية فقد استخدم الباحثان اختبار "ت" لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق بين الجنسين، ويبين الجدول (١٢) نتائج تحليل التباين لدرجات قلق الموت لدى عينة من طلاب الجامعة الفلسطينيين الدراسين في جمهورية مصر العربية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

جدول (٩): يبين نتائج تحليل التباين لدرجات قلق الموت لدى عينة من عينة من طلاب الجامعة الفلسطينيين الدراسين في جمهورية مصر العربية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
ذكر	٢.٩٥	٠.٨١	٠.٨٢٥	٠.٣٦٤
انثى	٣.٣٩	٠.٧٦		

يتضح من خلال الجدول (١٢):

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤٠.٠٥) في متوسطات درجات قلق الموت لدى عينة من طلاب الجامعة الفلسطينيين الدراسين في جمهورية مصر العربية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

يمكن تفسيره بتأثير ظروف الحرب بشكل موحد على جميع الأفراد. في سياق الأزمات الكبرى مثل حرب غزة، قد يتساوى تأثير القلق والخوف من الموت بين الجنسين بسبب التجربة المشتركة والصدمات النفسية التي يتعرض لها الجميع. في مثل هذه الظروف، تصبح القضايا المشتركة مثل الخوف من الموت أكثر بروزاً، مما يقلل من التباين بين الذكور والإناث في درجات القلق ويعكس التأثير الواسع النطاق للصراع على جميع الأفراد.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة أحمد الشربيني (٢٠٢٠)؛ حيث وجدت فروقًا ذات دلالة إحصائية في قلق الموت بناءً على متغير النوع الاجتماعي، حيث كان هناك اختلاف بين الذكور والإناث في مستويات قلق الموت

واختلفت مع دراسة على مسافر (٢٠٢١)؛ حيث أظهرت فروقًا ذات دلالة إحصائية في قلق الموت بناءً على النوع الاجتماعي، حيث كانت الفروق ملحوظة لصالح الإناث.

بناءً على الدراسات السابقة، يتضح أن هناك تفاوتًا في نتائج قلق الموت بناءً على متغير النوع الاجتماعي. بينما توضح بعض الدراسات فروقًا ذات دلالة إحصائية، لا تدعم النتيجة الحالية وجود فروق ملحوظة بناءً على هذا المتغير.

التوصيات:

بناءً على النتائج التي أظهرتها الدراسة حول مستوى قلق الموت لدى عينة من طلبة الجامعة الفلسطينيين الدارسين في جمهورية مصر العربية، يمكن تقديم التوصيات التالية:

- **تطوير برامج توعوية:** تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية لإدارة مشاعر القلق من الموت.
- **تعزيز الدعم النفسي:** تحسين خدمات الاستشارات النفسية في الجامعات وتعيين متخصصين لدعم الطلاب.
- **تنمية الوعي الديني والفلسفي:** تنظيم محاضرات حول النظرة الدينية والفلسفية للموت.
- **تعليم استراتيجيات التأقلم:** تقديم مهارات للتعامل مع القلق وتعزيز الأنشطة اللامنهجية.
- **تعزيز التكامل الثقافي:** تعزيز التواصل بين الطلاب من خلفيات ثقافية مختلفة لدعم الفهم وتقليل القلق.
- **إجراء دراسات إضافية:** تحليل أسباب قلق الموت وتقييم فعالية البرامج المقدمة.

تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478

المراجع:

المراجع العربية:

١. أحمد الشربيني (٢٠٢٠). أثر تعرض الشباب الجامعي لأخبار جائحة كرونا المنشورة بوسائل التواصل الإجتماعي على مستوى الشعور بقلق الموت لديهم. **مجلة البحوث فى مجالات التربية النوعية**، جامعة المنيا، مجلد (٦)، عدد (٢٩)، ص ص ٩١٩-٩٥٦.

٢. أحمد عبد الخالق (٢٠١٨). سيكلولوجية الموت والإحتضار، ط٢، مكتبة الأنجلو، مصر.

٣. أمل رؤوف (٢٠١٣). **قلق التفاعل**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٤.إيمان فوزي شاهين (٢٠٠٢). القلق الوجودي نحو نموذج شامل للقلق، **مجلة كلية التربية – جامعة عين شمس**، مصر، مجلد (٤)، العدد (٢٦)، ص ص ٩-٧٢.

٥. تونس فقيري (٢٠١٥). علاقة سلوك النمط (أ) بقلق الموت لدى عينة من النساء المجهضات، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة قاصدي مرباح بورقلة، الجزائر.

٦. سناء محمد حيدره (٢٠٢١). قلق الموت وعلاقته بالأمن النفسي –دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة عدن، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، المجلد (٥)، العدد (٤١)، ص ص ١٠٠-١٢٣.

٧. على مسافر (٢٠٢١). الذكاء الروحي والأمن النفسي وقلق الموت لدى طلاب الجامعة في ظل جائحة كورونا: دراسة تنبؤية. **المجلة التربوية كلية التربية– جامعة سوهاج**، عدد مايو، ج(٢) العدد(٨٥)، ص ص ٧٧٢-٨١٢.

٨. كمال يوسف بلان (٢٠٠٩). دراسة مقارنة لسمة القلق بين المسنين المقيمين في دور الرعاية أو مع أسرهم " دراسة ميدانية لدى عينة من المسنين في محافظات دمشق وريفها وحمص واللاذقية"، **مجلة جامعة دمشق**، مجلد (١+٢)، عدد (٢٥) ، ص ص ١٥ – ٤٧.

٩. محمد العمر وعلي النحيلي (٢٠١٦). قلق الموت وعلاقته بالأمن النفسي (دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق)، **مجلة جامعة البعث**، المجلد (٣٨)، العدد (٣٨)، ص ص ٣٩-٧٠.

١٠. محمد حسن غانم (٢٠٠٦). **دراسات في الشخصية والصحة النفسية، القدوة والمثل الأعلى– سيكولوجية المسنين –مشكلات النوم–أطفال الشوارع**، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة.

١١. نسيمة عباس صالح (٢٠١٥). دراسة لبيان قلق الموت وعلاقته بأداء مهارة الإرسال بكرة الطائرة لدى طالبات الصف الخامس الإعدادي، **مجلة الفتح** ، مجلد (١١)، العدد (٦٢) ، ص ص ٤٨٢-٤٩٤.

١٢. بوقرة، مختار. (٢٠٢١). قلق المون الناجم عن كوفيد ١٩ وعلاقته ببعض المتغيرات: دراسة ميدانية بمدينة معسكر، **مجلة دراسات نفسية وتربوية**، ١٤(٢): ١٨٨ – ٢٠٠

المراجع الأجنبية:

Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ **Print ISSN: -** 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478

1. Atmaca, Ç. (2021). A Comparative Study of Death Anxiety Levels and Reflections among University Students. **Spiritual Psychology and Counseling**,Vol 6 No.(3),P.p 109-131.
2. Choo, I. H., & Kim, E. (2020). Death Attitude, Death Anxiety and Knowledge toward Advance Directives among Nursing Students. **Journal of Korean Public Health Nursing**, Vol. 34, No. (2), P.p 211-224.
3. Harvell-Bowman, L., Critchfield, K., Ndzana, F., Stucker, E., Yocca, C., Wilgus, K., Sullivan, K. (2022). Of Love and Death: Death Anxiety, Attachment, and Suicide as Experienced by College Students. **OMEGA-Journal of Death and Dying**, Vol. 0, No. (0), P.p 1-23.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا